

نداء لوقف إطلاق نار فوري في السودان ديباجة تعريفية

"أن تقف اليوم أفضل من الغد"

يواجه السودان حالياً أزمة إنسانية مدمرة ومعقدة، تتفاقم بفعل الصراع المسلح الذي لم يقتصر تأثيره على النزوح الجماعي وخسائر الأرواح فحسب، بل أحدث تآكلاً عميقاً في اللحمة الاجتماعية وتفاوتاً في الثقة بين المكونات المجتمعية. لقد أصبح الواقع السوداني أرضاً خصبة لانتشار خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، حيث يُستخدم الفضاء الرقمي لتضخيم الروايات الضارة التي تستغل التوترات القائمة وتؤجج للعنف بأبعاد دينية وعرقية وجهوية. إن هذا الخطاب، إلى جانب التدخلات الخارجية التي تغذي أطراف الحرب، يعيق فرص إحلال السلام.

جاء هذا السياق المعقد وبعد التعثر المتكرر الذي صاحب المحاولات العديدة السابقة للهدن ووقف إطلاق النار — إلا التي تخدم مصالح الأطراف الداخلية والخارجية؛ يطرح مركز سلاميديا نداءً لحملة يطالب فيها بالوقف الفوري لإطلاق النار في السودان، تسعى لتجفيف منابع الكراهية وتمهد الطريق نحو السلام. وتهدف هذه الحملة للمساهمة في تهيئة جو مناسب لوقف إطلاق نار فعلي والتمهيد للتفاوض.

تنطلق الحملة من يوم 19 أبريل، الذي يتزامن مع ذكرى أول هدنة بعد أربعة أيام من اندلاع شرارة الحرب، وتستمر حتى 3 مايو، الذي يوافق اليوم العالمي لحرية الصحافة. وتستهدف الحملة المنصات الأكثر شيوعاً في السودان (التيك توك، وفيسبوك، وواتساب، ومنصة X) لتحث المؤثرين وصناع المحتوى على الاحتجاب عن بث الكراهية والتحريض على استمرار الحرب، والاستعاضة عن ذلك ببث خطاب يدعو للسلم ونبذ العنف.

نبعت فكرة هذه الحملة من الأساس المتين القائم على العمل التراكمي لمركز سلاميديا في مراقبة أوضاع حقوق الإنسان وتطورات وديناميكيات الصراع في السودان. وقد أثبتت [التقارير \(ملحق 1\)](#) أن الحرب الراهنة قد تسببت في انتهاكات جسيمة للقانون الدولي والإنساني، مصحوبة بتدفقات عالية للسلاح وظهور أوبئة فتاكة، إلى جانب عسكرة الفضاء العام وانتهاك القرارات الأممية كحظر الطيران وتدفق الأسلحة.

كما تجيء هذه الحملة كنتيجة مباشرة للعمل المستمر لمركز سلاميديا في إعداد دراسات معمقة حول الأثر البالغ للحرب وخطاب الكراهية والسرديات المضللة والدعاية الحربية لأطراف الصراع. وشملت هذه الأبحاث:

• [دراسة عن الأغاني السودانية التي أنتجت في ظل الحرب الحالية \(ملحق 2\).](#)

• [دراسة حول القصة القصيرة وتنبؤات الكتاب والرواية فيما يتعلق بالحرب \(ملحق 3\).](#)

• [استطلاع للرأي العام حول الرباعية \(ملحق 4\).](#)

• [دراسة لرصد مفردات وألفاظ الحرب ودلالاتها وربطها بجذورها الجغرافية \(ملحق 5\).](#)

• [سلسلة من الأنشطة المجتمعية لإشراك المجتمع في بلورة تصورات حول حل النزاع \(ملحق 6\).](#)

أن أثر الحرب مستمر وكبير، ولا بد أن تتوقف فوراً حتى يسترد الناس حياتهم العامة. وعليه، فإن الحملة تمثل دافعاً حاسماً لـ "تجفيف منابع الكراهية لتمهيد الطريق نحو السلام في السودان".

وبإطلاق مركز سلاميديا لهذه الحملة فإنه يهيب بالمؤثرين السودانيين على الفضاء الرقمي قادة المجتمع والمجتمع المدني والاعلامي التفاعل مع الحملة ويحثهم على تغيير صور حساباتهم على منصات التواصل الاجتماعي بشعار الحملة حتى انقضاء أجلها؛ وكذلك الإلتزام بتجنب نشر محتوى يحض على العنف والكراهية في يوم 3 مايو الذي يتوافق مع اليوم العالمي لحرية الصحافة.

"أن تقف اليوم أفضل من الغد"

الملحقات

